

مشاركة المرشد الروحي للديانة الزرادشتية في العراق لأول مرة بحضور ممثلي الأقليات العراقية.. (إعلان بغداد) يواجه الكراهية



بغداد - بهاء حداد
الثلاثاء 2 شباط 2016

دعا مؤتمر (إعلان بغداد لمواجهة الكراهية) الذي أقامته مؤسسة مسارات واختتم أعماله يوم أمس الاثنين، الى تشريع قانون لمكافحة الكراهية، وتغيير المناهج التربوية لتعزيز التعايش والتصدي للكراهية، بالإضافة الى إطلاق مبادرة شبابية وطنية لمواجهة الكراهية، ودعوة وسائل الاعلام لتوقيع ميثاق شرف بمقاطعة دعاة الكراهية.

وشهد المؤتمر الذي أقر بتشكيل لجنة لمتابعة التوصيات، حضوراً لافتاً لممثلي الأقليات الدينية في العراق، خصوصاً مع اول ظهور رسمي للمرشد الروحي للديانة الزرادشتية في العراق.

فعاليات موازية

وتضمن المؤتمر عرضاً لفيلم وثائقي من إنتاج "مسارات" حمل عنوان "فرسان الكراهية"، وتضمن رسالة لإدانة التعصب الديني وخطابات الكراهية في وسائل الاعلام والمنابر الدينية والسياسية. كما شهد المؤتمر إعلاناً رسمياً عن دعم مؤسسة مسارات ترشيح الناشطة العراقية الايزيدية نادية مراد لجائزة نوبل للسلام، على الرغم من الساعات القليلة التي تفصل عن غلق باب الترشيح، لحث المنظمات الدولية والمحلية والبعثات الدبلوماسية المشاركة في المؤتمر لدعم الترشيح.

الى ذلك، تم الاعلان عن قبول انضمام الزرادشتيين لعضوية المجلس العراقي لحوار الاديان، وان يكون المرشد الروحي للديانة الزرادشتية الممثل الرسمي للزرداشتيين في المجلس، بعد تسلم مسارات (من مؤسسي المجلس) طلب الانضمام الرسمي الذي

عرض على الجمهور، كما ضمت أروقة المؤتمر إقامة معرض كتاب متخصص مشترك بين مسارات والمركز الاكاديمي للابحاث.

الكلمات الرئيسية

وتلا كلمة المؤتمر رئيس مؤسسة مسارات سعد سلوم، وجاء فيها:

نواجه اليوم في الشرق الاوسط مخاطر زوال التنوع الديني، لاسيما في العراق وسوريا، وسيادة خطاب كراهية يشمل بلدان المنطقة بإسرها. فضلا عن جرائم داعش، ترتكب في كل ساعة انتهاكات باسم ادعاءات الحقيقة الدينية او الايديولوجية، او بحجة تعزيز التماسك الوطني، او بحجة الدفاع عن القانون او النظام، او بالاقتران مع اجندات مكافحة الارهاب. وترتبط القوالب النمطية والاحكام المسبقة ضد الاقليات الدينية، في بعض الاحيان، بالصدمات التاريخية والخرافات الوطنية، ويمكن ايضا ترسيخها في اذهان الناس لإغراض التعبئة السياسية او بحثا عن كبش فداء.

تحدث هذه الانتهاكات في مناخ سياسي يسوده الافلات من العقاب، مما يشير الى وجود فراغ للدولة في مجال حماية حقوق الانسان. وتندلع حوادث التمييز او العنف على خلفية الانتشار الواسع للأحكام المسبقة التي يمكن ان تتحول الى بارانويا سياسية، يرسخها السياسيون عمداً.



ممثلو الديانة الصابئية في العراق

ومن اجل التصدي لتفتيت المجتمع، واعادة بناء هويته الجامعة والمشاركة التي تقوم على شعار (مختلفون ومتساوون) و (الوحدة في التنوع)، يحاول هذا المؤتمر من خلال جلساته ان يوجه الانتباه الى ضرورة مواجهة انماط الدعوة الى الكراهية التي يمكن ان تشكل تحريضا على التمييز او العداوة او العنف، مهما تعددت اشكالها: في اقدام افراد او زعماء دينيين او عناصر مؤثرة في وسط الاعلام الجماهيرية على بث رسائل الكراهية بما فيها الرسائل القائمة على تكنولوجيا المعلومات الجديدة كالمدونات او المنتديات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، او في قيام الزعماء الدينيين او السياسيين بالدعوة الى الكراهية، ومن العلامات الباعثة على القلق ايضا تقديم المؤسسات التربوية تعليما يشجع التطرف الديني و الغاء الاخر.

ثم قرأ كلمة رجال الدين (اعلان عام 2016 عام دعاة السلام لمواجهة الكراهية) مار لويس روفائيل الأول ساكو (بطريرك الكلدان الكاثوليك في العراق والعالم)، وجاء فيها:

وإذ ما زلنا بصدد الدين، فنحن نواجه ممارسات بعيدة عن جوهر الدين ورسائله، وأمام من يحكم على الاخرين بالكفر، سواء كانوا من المذهب الواحد، أو من الأديان الأخرى دون ان يعرف حقيقة ايمانهم، ودون الاكثريات بحسن نواياهم، في التوق الى الخالق والعيش بضمير سليم. وبصراحة تامة اننا نفتقر الى إشاعة قراءة تفسيرية علمية من مرجعيات رشيدة، والى إرشادات قوية، من مرجعيات عليا موحدة توجه نحو الخير العام، وسيادة القانون العادل، والتحرر من السياسة القادمة من الخارج! وأعتقد ان هذا يمكن أن يكون أحد عوامل المصالحة المشتركة، بما في ذلك التنسيق المنسجم بين المرجعيات العليا لدعم الفكر التنويري الايجابي المنفتح.

الكل يعلم ما فعله تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالمسيحيين واليزيديين على قاعدة: "أسلموا تسلموا" وتهجيرهم من بلداتهم وبيوتهم الى مخيمات اللاجئين، وقد وصل الاجحاف بحقهم إلى نوع إلغاء حدي لهم، بل إلى نوع "إبادة جماعية". وهناك جماعات وتيارات لا تقل سوءاً عن داعش ظهرت وتعتدي على هذه المكونات قولا فعلا. نذكر على سبيل المثال بعض وقائع حقيقة من دون ان نعممها على المسلمين أو نلصقها بالإسلام حصراً، لكنها انتهاكات صارخة ومشيئة.

البطاقة الوطنية الموحدة المزمع اعتمادها المادة 26/2 والتي تكره الأولاد القاصرين غير المسلمين على تسجيلهم مسلمين عند اشهار أحد الوالدين اسلامهم رغم مطالبتنا بترك الخيار للأولاد بالبقاء على دينهم الى بعد بلوغهم السن القانونية.

الدعوة المعلنة مؤخرا من قبل بعض أئمة المساجد والأشخاص، قبل عيد الميلاد بشأن تهنة المسيحيين، بأن ارتكاب المعاصي "اهون من تقديم التهاني للنصارى"، وقيام بعض المتشددین بتكسير شجرة الميلاد في أكثر من مركز تبصع (مول) والاعتداء على مقابرهم (في كركوك).

كما ان قاضية في بغداد طردت مسيحيا عندما أراد الادلاء بشهادته امام المحكمة لصالح جارتة الارملة المسلمة التي طلبت منه ذلك، واعتبرت القاضية ان شهادة المسيحي غير مقبولة. رفض بعض من عمال البناء العمل في بيوت المسيحيين أو أدبرتهم لأنهم كفار.

قيام بعض الميليشيات ببغداد بالاستحواذ على بيوت المسيحيين وأراضيهم وممتلكاتهم.

نشر ملصقات حتى في بعض الدوائر الرسمية تدعو المسيحيات الى ارتداء الحجاب على غرار مريم العذراء، مما يعدّ تدخلا سافرا في الخيارات الفردية للإنسان المعاصر. اننا لسنا في عصر الجاهلية، وفرض تقاليد على الجميع وبدون تمييز.

إن هذه الانتهاكات تتفاعل كل يوم وتنتج مزيدا من الخوف والقلق عند الأقليات وتدفعهم الى الهجرة شبه الجماعية وافراغ البلد منهم مما يشكل خسارة لمهاراتهم واختصاصاتهم، فهل ثمة من يقبل بهذه الانتهاكات وما تنتجها؟ فهل مثل هذا الفكر يوحى بالتعايش؟ وهنا نذكر ايضًا جراح المسيحيين الذي اجبروا على الهجرة الى دول الجوار هربا من وحشية الإرهاب. لقد شهدت الاربعة عشر قرنا المنصرمة، حدودا معينة من التعايش وجوّا من الاحترام المتبادل. هذا النهج لا يخدم دينا ولا دولة. الاتفاق على رؤية سياسية جديدة واضحة لقيادة البلد ووضع خطة عملية يتم تطبيقها على ارض الواقع بأفق جديد من علاقات والحفاظ على مدينة الدولة وتكريس روح المواطنة عمليا وضمان وحدة الوطن واحتضان التنوع الثقافي والديني والمذهبي والذي هو ميزة العراق وعامل غنى. ربما يكون نظام الأقاليم او الفيدرالية اليوم هو الحل الأكثر قبولا والذي يحافظ على وحدة البلد.

كما تضمن أيضا كلمة لرئيس بعثة الامم المتحدة يان كوبيش، وقرأها مساعده جورج بوستن حيث كشف عن (خطة الامم المتحدة لمواجهة الكراهية)

وتضمن المؤتمر عدة جلسات:

الجلسة الاولى: (صناع السلام في مواجهة الكراهية)

تناولت خطابات الكراهية الدينية الموجهة ضد الآخر المختلف دينيا، وترسم خريطة طريق لمواجهةها على مستوى نخب رجال الدين من مختلف المكونات الدينية في العراق، حيث شارك فيها كل من :

بيير لقمان حاجي (المريشد الروحي للديانة الزرداشتية في العراق)

رجب عاصي (ممثل الكاكائيين في كركوك)

حسو هورمي (رئيس منظمة الأيزيديين في هولندا)

نظام كردي (رئيس الصابئة المندائية في ميسان)

بيوس قاشا (راعي كنيسة مار يوسف، للسريان الكاثوليك)

ضياء يعقوب (ممثل البهائيين في بغداد)

رعد الكيلاني رئيس قسم الفلسفة في كلية العلوم الاسلامية (إدارة الجلسة)



الجلسة الثانية: (اعلاميون في مواجهة الكراهية)

تناولت خطابات الكراهية في وسائل الاعلام من صحف واذاعات وفضائيات، فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعي، وتحاول رسم خريطة طريق لوسائل الاعلام للتصدي لخطابات الكراهية.

- علي السراي (مدير تحرير بيت الاعلام العراقي -السليمانية)
- ارادة الجبوري (كلية الاعلام - جامعة بغداد)
- الاب البيير هنتام (خبير بالإعلام الكنسي)
- رضا الظاهر (مستشار رئيس الجمهورية العراقي-ادارة الجلسة)

الجلسة الثالثة: (الشريعة والتشريع في مواجهة الكراهية)

تناولت موقف الشريعة الاسلامية من خطابات الكراهية وتكفير الآخر بسبب الاختلاف الديني، فضلا عن موقف التشريعات العراقية، وتحاول رسم خريطة طريق على صعيد الشريعة والتشريع لمواجهة خطابات الكراهية في العراق واقليم كردستان العراق.

ليث المخزومي، الحوزة العلمية - النجف الأشرف
آدم بيدار (استاذ اللاهوت في كلية العلوم الاسلامية في اربيل)
عمار تركي السعدون (عميد كلية القانون جامعة ذي قار)

-صائب خدر (مدير مركز اديان للتعايش السلمي) إدارة الجلسة.

الجلسة الرابعة (ما العمل: استراتيجيات لمواجهة الكراهية 2016)

لجنة متابعة توصيات المؤتمر : الاميرة امية بايزيد اسماعيل (الأيزيديين)، مشاعل متي (المسيحيين) اصيل سلام (البهائيين)، به ناز اسماعيل (الزرادشتيين) نادية فاضل (المندائيين) ياسر مكّي (المبادرات الشبابية). نور الجزائري المبادرات الشبابية في بغداد.



معجب بهذه:

التالي

متابعات: حرب الحكيم يخطط لضرب التأميم وبيان عقيم
«لمتزعمي» التظاهرات

السابق

» هل تقضي الصناعات النفطية على أهوار البصرة؟! «

ذات صلة:

لا مواضيع ذات صلة

اسم الكاتب: فريق التحرير
عدد المواضيع المنشورة: 7626
نبذة عن الكاتب: صحفيون متحررون من التحيز الحزبي والطائفي والنفوذ، نطمح أن تكون "العالم الجديد" مصدرا موثوقا للأخبار المحلية، تعتمد وكالات الأنباء العربية و العالمية، ومرجعا مهنا للمؤسسات الاعلامية المستقلة، وأكاديميات الاعلام، في العراق وخارجه.

العالم الجديد

التعليقات

0 عدد التعليقات

0 Comments

Sort by

Oldest ▾

Add a comment..

 Facebook
Comments Plugin

مساحة اعلانية

TOP STORY



رأى

عندما يفرض القضاء هيئته
محمد الرائد
التدين والتقوين
مهند الساعدي
معركة حلب تقترب من الحسم
د. خيام الزعبي
استراتيجية القضاء على العالم
فلاح الشامي
من دار الازياء الى البيت الابيض
وميض احسان

أعمدة

حياد العقل المحض
سعدون محسن ضمّد



الرد الكردي على أردوغان
في تركيا
علي ناجي



على مشارف الثقب الأسود
رعد أطياف



علاوي يصرخ: وا وطناه
وعراقاه!
أحمد حسن الياسري



بوتين وهواية العبت بالخرائط
جمال الخرسان



ثقافة

كيري سميث.. ترجمة: ميادة خليل
أريد عالما أفضل



إخفاقات الوعي الديني.. حوار في تداعيات
النكوص الحضاري كتاب...

العراقية كولالة نوري تنال ميدالية
هوميروس الأوروبية للشعر والفن

“حياتي في العراق” كتاب ليوميات امرأة
فنلندية عايشت حروب...



إبحث هنا ...

عن الموقع

الاتصال بنا

من نحن

تابعونا

فيسبوك

تويتر

التغذية RSS

فريق التحرير

© جميع الحقوق محفوظة 2016 صحيفة العالم الجديد